

شرح كتاب التوحيد من التجريد الصريح - "إن عبداً أصاب ذنباً" - الشيخ عبد الرحمن البراك(50)

عبد الرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:03](#)

سبحان الله قال المؤلف رحمه الله تعالى الحديث السابع قال ان عبداً أصاب ذنباً وربما قال اذنب ذنباً فقال ربي اذنبت وربما قال اصب اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به. غفرت لعبدي ثم - [00:00:23](#)

ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنباً او اذنب ذنباً فقال ربي اذنبت او اصبت اخر فغير فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث - [00:01:00](#)

ما شاء الله. ثم اذنب ذنباً وربما قال اصاب ذنباً فقال ربي اصبه وقال ربي اصبت او قال اذنبت اخر فاغفره لي. فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب - [00:01:20](#)

ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثة فليعمل ما شاء الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله واصحابه اجمعين الاحاديث السابقة يعني من حيث انه حديث قدسي يرويه النبي صلى الله عليه - [00:01:39](#)

يرويه عن ربه ومضمون هذا الحديث فيه خبر من عباد الله الصالحين التوابين انه اصاب ذنباً او اذنب ذنباً والمعنى واحد اصاب ذنباً او اذنب ذنباً لكن من العناية لضبط اللفظ - [00:02:08](#)

اذا شك الراوي اللفظ وان كان اللفظ الاخر مرادف فانه والعناية بضبط اللفظ يأتي باللفظ وان كان مرادفاً اصاب ذنباً او اذنب ذنباً فقال اللهم وصلت ذنباً قال اذنبت ذنباً - [00:02:52](#)

فاغفره لي اذا هو استغفر من ذنبه قوله اغفر لي واستغفار الاستغفار يكون اظهر ان تقول اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي او تقول استغفر الله او تقول اللهم اني ظلمت نفسي - [00:03:33](#)

ظلماً كثيراً فقال الله علم عبدي في بعض الروايات في الروايات الاخرى علم ولا اعلم ان التقرير ليس استفهام من الله هل علم عبدي وهو يعلم ما في نفسه استفهام تقدير - [00:04:10](#)

ان هذا العبد انما استغفر انما استغفل لعلمه ان الله ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به لمشيئته فيغفر لمن شاء ويأخذ بالذنب من شاء - [00:04:54](#)

مرد الامر الى مشيئته والى حكمته لا يقال انه يعني يغفر لهذا ولا يغفر له هو اعلم في مواضع فضله ومواضع عدله عن عبدي ان له ربا اني قد غفرت لعبدي - [00:05:38](#)

بعلمه ان له ربا يأخذ يغفر الذنب ويأخذ به علمه بربه وحسن ظنه بربه دولة حسن ظنه بربه ما قال اللهم ما قال ربي اصبت ذنباً فاغفره لي - [00:06:15](#)

من علمه بربه وحسن ظني بربه مرة اخرى اصاب ذنباً وقع في ذنب في الذنب مرة بعد هذا الاستغفار وقال مثل ما قال في الاول ربي اني اصبت ذنباً فاغفره لي - [00:06:48](#)

قال الله علم عبدي او اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به اني قد غفرت لك مرتين يعني يستغفر فيغفر الله لعلمه بربه وحسن

ظنه بربه ومرة ثالثة - 00:07:19

كذلك يعتذر الى ربه يقول اصبت اخر اصبت ذنب اخر سوى ما تقدم مرة ثانية فيكون الجواب من ربه كما سبق منه سبحانه ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به - 00:07:54

اني قد غفرت لهم ثم قال فليعمل ما شاء فليعمل ما شاء ان من يعمل ما شاء يعني انه كلما اذنب واستغفر فالله يغفره وسيأتي في الفوائد ان هذا ان قوله - 00:08:23

فليعلم ما شاء ليس اباحة قوله تعالى لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لك ليعمل ما شاء اذا كان كلما اذنب استغفر فالله يغفر له وهذا من آا اعظم الاحاديث - 00:09:06

على الرجاء حذر من اليأس والقنوط من رحمة قل يا عبادي الذين اسرفوا لانفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه اذا علم العبد ان ربه غفور - 00:09:55

فانه لا يقنع القبور يقطع عليه طريق المغفرة لانه يسيء الظن بربه من وجه ويستحسن ولا يستغفر يستغفر ولا يستغفر فيقع في ذنب اعظم ومن يقنط من رحمة ربه ان الظالمون - 00:10:31

الانسان مهما يعني اذنب فلا يقنط لكن ليس معنى انه لا يقنط مع التماذي استغفر راجع انما غفر الله له بعلمه بربك وحسن ظنه بربه واستغفاره لربه وتظفره وتظفره اليه - 00:11:16

من احاديث الرجاء وجاؤوا تمنع يمنع الانسان تمنع يقطع الطريق على الشيطان الشيطان يعني من مكائده للانسان ان يقنطه ان يقنطه من رحمة الله نعم الشرح قال هذا حديث قدسي عظيم وهو من اعظم الادلة على فضل الاستغفار وعظم بفضل الاستغفار - 00:11:58

نعم السلام عليكم. نعم. وهو من اعظم الادلة على فضل الاستغفار وعظيم كرم الرب. وما تضمنه الحديد يفسر اسمه تعالى الغفور والغفار ويوجب حسن الظن بالله واعطاء الرجاء نعم ومن اسمائه الغفور الغفور - 00:12:46

تدل على الكثرة من اسمائه الغفار كثير المغفرة كثير المغفرة للمذنبين الناظر لذنوب المذنبين قل يا عبادي الذين اسرفوا الى قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا. ان الله غفور رحيم - 00:13:15

والله كثيرا ما يتمدح العبادة ويأمر عباده الاستغفار يذكرهم بمغفرته وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. واستغفروا ان الله غفور رحيم استغفروه اطلبوا منه المغفرة - 00:13:39

لهذا قال قال اهل العلم ان دعاء العبد يا ربي دعاء بانواع الدعاء وانواع المطالب من الاستغفار وغيرها طالب الرزق او الولد يدل على جملة من صفاته سبحانه جملة - 00:14:05

يدل على ان الله اذا كان اذا كان العبد يقول استغفر الله او يقول اللهم اغفر لي فهذا يدل على ان العبد يعتقد ان ربه غفور وهو كذلك ويعتقد ايضا ان ربه يسمع - 00:14:34

لو كان لا يعتقد يعرف وكذلك يعلم كذلك يعتقد ان ربه كريم انه غني انه قادر على الداعي والسائب لا يسأل عاجزا ولا قديما معدما الدعاء يتضمن الايمان في كثير من - 00:15:00

معاني الصفات الله المغفرة او الرزق او النصر حسب المطلوب انه تعالى يسمع انه جواد انه غني انه قادر انه رحيم. سبحانه وتعالى وجاء في الحديث تنبيه على هذا المعنى وهو علم العبد بان الله غفور - 00:15:51

واذا دعوت وقلت اللهم ارزقني يتضمن انك تعلم ان الله رزاق وان وان امر الرزق اليه من يستنصر بالله يسأل ربه عن النصر يعلم ان الله مصير وانه قادر على النصر - 00:16:25

هذا مقتضى مقتضى هذا الدعاء ان العبد يعلم ان الله من شأنه ذلك وهبة الاختلاف مطالب العباد بيده الخير بيده الملك نعم وفي الحديث فوائد منها اولا ان من الغيب الذي يطلع الله عليه من ان من الغيب - 00:16:55

الذي يطلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم ما يكون من بعض العباد من اقوال وامال الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر عن هذا

العبد لاخبار بشيء واقع ان عبد من عباد الله - [00:17:44](#)

هذا الامر هذه المواقف منه ما حصل من بعض الذنوب منه من التوجه الى ربه ما من الله به عليه من المغفرة هذا من علم الغيب نعم

ثانية اثبات العبودية صلى الله عليه وسلم - [00:18:11](#)

يخبر عني يعني هناك واقع من احوال البشر يخبر بها النبي فتكون مثلاً نقول اخبار بني اسرائيل منها ما اخبر به النبي عليه الصلاة

والسلام. مثل قصة الثلاثة الاقرع والابرص والاعمى - [00:19:09](#)

القصة خبر نبوي ولكنه من الاخبار عن الامم الماضية ثلاثة من بني اسرائيل الى اخره لا نقول عن هذا حديث اسرائيلي لان اذا قلنا

حديث اسرائيلي يسبق الدين الى انه من الاخبار الاسرائيلية التي - [00:19:39](#)

آآ يعني لا تصدق ولا تكذب وما اشبه خبر عن المعصوم صلى الله عليه وسلم ما كان من هذا النوع فهو ان كان في مضمونه هو من

اخبار بني اسرائيل - [00:20:13](#)

من اخبار لكنه ليس من اخبارهم الذي لا يصدق اخبارهم التي هي التي يخبرون بها ما اخبارهم نفس الاخبار ان منها يخبرون به هم

من اهل الكتاب ومن بل في القرآن ما اخبر به - [00:20:33](#)

عن بني اسرائيل قصة البقرة هي من اخبار بني اسرائيل يعني مما اخبر الله به عن بني اسرائيل وهذا الحديث مما اخبر الله به عنا عن

بعض من مضى من بني اسرائيل او غيرهم. نعم - [00:21:02](#)

ثانية اثبات العبودية الخاصة. هذا مثل ما تقدم ان عبدا من عباد الله العبودية الخاصة وذكرت لكم ان العبودية اضافة الى الله يعني

في عباد الله او هذا عبد لله - [00:21:24](#)

عبادة عبودية عامة يشترك فيها كل واحد والانباء وسائر البشر والجن والانس كلهم عامة وليس فيها تشريف لانها عبودية قهرية

وقلت لكم بالامس ان العبد من آآ بالعبودية العامة بمعنى معبد - [00:21:44](#)

ومن عبودية خاصة لا تضاف الا لبعض الناس لبعض الخلق الملائكة عباد مكرمون عباد ايوه اي نوعين من العبودية؟ خاصة عباد

مقامون من شواهدا وعباد الرحمن وان الناس فيها على مراتب - [00:22:20](#)

والعبد من العبودية الخاصة بمعنى عابد عبودية اختيارية لا عبودية قهرية هذا الحديث من نوع العبد في هذا الحديث من العبودية

من معنى العبودية الخاصة. نعم الثالثة ان العبد الصالح قد ابتلى ببعض الذنوب. لكن لا يصير عليها. الرابعة ان - [00:22:49](#)

المؤمنة مهما بلغ في الصلاح فليس بمعصوم هذا واضح الدلالة على ان العبد الصالح ممكن يؤكل يبتلى لكنه لا يصير على الذنب

ويتمادى ويستخف الذنب فليتبوب الى ربه وينيب استغفر - [00:23:25](#)

هذا هو شأن العبد الصالح وهذا ينتج ان العبد الصالح ليس بمعصية الذنوب يجوز الصالحين كما نبه اهل العلم على ان الصحابة

رضوان الله عليهم مع فظلمهم اهل السنة والجماعة لا يعتقدون في واحد منهم انه معصوم - [00:23:57](#)

قوم من كبائر الذنوب وصغائرهما بل تجوز عليهم الذنوب بالجملة هذي عبارة لابن تيمية بل تجوز عليهم الذنوب بالجملة وانما العصمة

لرسل صلوات الله وسلامه عليهم وعصمتهم فيما يبلغونه عنها هذا امر قطعي مجمع عليه. يختلف الناس في عصمتهم من الذنوب

قبل البعثة وبعد - [00:24:27](#)

والى اخره والذي دلت عليه النصوص ان الذنوب ايضا تجوز يعني نوع من الذنوب او شيء من الذنوب تجوز على الانبياء

والمكروك والقاتلون بالعصمة من الذنوب كلها يتأولون بهذه النصوص - [00:25:05](#)

يعني من الشوائب التي يذكرها العلم في الدلالة على ما جرى من آآ في امر اسار بدر ما كان النبي ان يكون له في الارض تريدون

عرض الدنيا والله يريد الآخرة - [00:25:37](#)

قوله سبحانه لعن النبي صلى الله عليه وسلم فلانا وقلانا انزل الله عليه. ليس لك من الامر شيء لهذا قال اهل العلم ان الرسول صلى

الله عليه وسلم لا يقر على خطأ - [00:25:51](#)

يا بلوي اجتهد في امر واخطأ به فان الله يهديه الى الحق لا يقره على خطأ صلى الله عليه وسلم. نعم اعد الفائزين قال الثالثة ان

العبد الصالح قد يبتلى ببعض الذنوب - 00:26:25

كله يصبر عليها اسمع قوله سبحانه وتعالى للمتقين والذين هذه الصفة للمتقين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:26:51

وقال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون نعم الرابعة ان المؤمن مهما بلغ في الصلاح فليس بمعصوم. انتهى نعم. الخامسة ان اقرار يوجب التوبة والاستغفار. ان - 00:27:31

ان اقرار الذنب يوجب التوبة والاستغفار. نعم. الوقوع في الذنب يجب على من وقع في ذنب ان يتوب ويستغفر ليتما ولا يتراخى في ذلك يوجد ان يقتضي يقتضي التوبة والاستغفار - 00:27:56

الله تعالى اوجب على عباده التوبة توبوا الى ربكم واسلموا له واجيبوا الى ربكم واسلموا له قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه فاني استغفر الله واتوب اليه - 00:28:22

في اليوم اكثر من سبعين مرة او كما قال صلى الله نعم السادسة فضل العلم بالله واسمائه وصفاته العلم بالله اسماء وصفات واثار من عند اسماء الله وصفاته له الثار. يعني العلم باسماء الله وصفاته نعب عنها الايمان - 00:28:43

باسماء الله وصفاته واثار علمك بان الله شديد العقاب ما اثاره الحذر من التعرض لعقابه والخوف منه اعلموا ان الله شديد العقاب. وان الله غفور رحيم. علمك بانه غفور رحيم. هذا يوجب لك الا تقنط. بل تستغفر - 00:29:10

الظن بالله علمك بان الله هو الرزاق يجعلك ان لا تتعلق بالاسباب نفعل الاسباب وتؤمن تفعل الاسباب ولكن لا تعمم لا يعتمد قلبك عليها بل يتعلق قلبك بالله وتأمل الرزق من الله - 00:29:42

واذا طرقت وفعلت الاسباب ولن يتهياً لك المطلوب فارجع الى الايمان بالله الى الايمان بقدر الله ولا تقل فعلت ولم اكن كذا لو اني فعلت كذا لكذا كذا ولكن اقول قدر الله وما شاء هذا قدر - 00:30:17

ما شاء الله لا قوة الا بالله وايضا العلم بقدر الله وبان هذه النعم من الله علمك بهذا يجعلك لا تفرح وتغتبر ولا تعتمد على ان هذا حصل لك بحولك وقوتك - 00:30:40

كما قال قارون قال انما اوتيته على علم عندي يفخر بعلمه باني انا عندي خبرة وعندي كذا واين ما يقع لي كثير من الناس فالعلم باسماء الله وصفاته اسمائه تعالى انواع - 00:31:00

منها ما يعني الكل آ لها اثار لها اثار ولهذا ترد يعني تزيين الايات في القرآن بذكر بعض اسماء الله وصفاته يأتي مناسبا للسياق تزيين الايات بما يناسب موضوع من اسمائه تعالى. نعم - 00:31:18

السابعة فضل الاستغفار فان كان مع توبة كانت المغفرة محققة وان كان من غير توبة لطلب المغفرة فذلك الى الله ان شاء غفر لعبده وان شاء اخذه بذنبه في هذا الحديث دليل على فضل الاستغفار - 00:31:58

ادلته كثيرة الله امر به واثنى على المستغفرين ومن هديه عليه الصلاة والسلام كثرة الاستغفار من اجل كثرة الاستغفار يلج بالتوبة اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور - 00:32:26

فاذا قلت اللهم اغفر لي وتب عليه فليكن هذا استغفار نابع من قلبك وخال على لسانك ان ينبعث استغفار يعني طلب المغفرة الاستغفار هو طلب المغفرة يقوم جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام لما قال له ابو بكر علمني دعاء رضي الله عنه - 00:32:49

هل اريد ان ادعو به في صلاتي نقول اللهم انا ظلما كثيرا تعاون الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك فارحمني انك انت الغفور الرحيم وكان من الاستغفارات الذين يقول اللهم اغفر اللهم اغفر ذنبي كله تلك واغنى اللهم خطي وحمدي وهزلي - 00:33:25

جدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما ابطلت وما اسررت ما تعلم به مني انت مقدم وانت المؤخر الفاظ هذا القليل في تنويع واستشعار اغفر لي ما قدمت ما ما - 00:33:46

وما اعلم ذنوب فيها بالتقديم والتأخير والتغيير تكون سر وتكون على الذنوب لا اله من الاستغفار للعبد غفر الله له في كل مرة باستغفاره بقوله اللهم اللهم قد ارى اصب ذنبا - 00:34:08

او اذنبت ذنبا فاغفره لي لكن هنا تفصيل ان كان الاستغفار مقرون بالتوبة يعني استنطاف المطلوب بالتوبة الندم على ما مضى والعزم على الا يعود ومقاطعة الذنب واسبابه المغفرة محققة - [00:34:35](#)

محققة وقطعا من تاب تاب الله عليه انما التوبة على الله للذين امنوا بالسؤال بالله اما اذا كان استغفار صادق استغفار صادق لكن لم يصل الى درجة التوبة الاستغفار سببه - [00:35:05](#)

سببا من اسباب المغفرة ولكنه ليس بمضمون الامر لانه الدعاء قد يستجاب وقد لا يستجاب الدعاء نفسه قد استجاب وقد لا يستجاب الله تعالى يقول ان الله لا يغفر ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:35:37](#)

المشرك لو استغفر ربه طول عمره ما غفر الله له لكن الذنوب الاخرى هي التي تكون تحت المشيئة. وقد تكفر لاسباب كثيرة ومنها الاستغفار العلماء المكفرات ابلاغها واعظمتها التوبة ويليق ويلي التوبة عن الاستغفار - [00:36:07](#)

والله قرن بين التوبة من التواب في آيات كثيرة وذكر ذلك عن الانبياء ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه لا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا - [00:36:36](#)

فلا بد من التنبه لهذا فهذا العبد الله اعلم بحاله هل كان استغفاره اه متضمن للتوبة او لم يكن الله اعلم لكن علمنا انه استغفر وان الله غفر له نعم بعد - [00:36:55](#)

الثامنة ان الله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء نعم يغفر لمن شاء ويعذب من والله اكبر فالامر اليه يغفر لمن يشاء واعلم حيث يجعل رحمته وفضله. ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم - [00:37:21](#)

او ان يشأ يعذبكم في مواضع يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء نعم امر لله كالمغفرة وعدمها او الاخذ بالذنب. الاخذ بالذنب هو التعليم الاخذ به وهو الجزاء عليه العقاب. نعم - [00:37:50](#)

التاسعة انه ليس من شرط التوبة الا يعود العبد الى الذنب لكن عليه ان عاد ان يتوب وهو ليس شروط التوبة المشهورة الندم للأسف مضى العزم عقد القلب على انه لا يعود - [00:38:22](#)

مقاطعة الذنب شروط اساسية هذه لا تكون ليس للتوبة حقيقة الا بهذه الامور الشرط الرابع المشهور يعني اذا كان يتعلق بحقوق العباد فلا بد من رد حقوقهم ورد المظالم لكن ليس من شروط التوبة - [00:38:49](#)

انه لا يعود فلو عاد الانسان بعد التوبة قلنا التوبة الاولى باطل لا توبة اولى صحيحة ومعنى ذلك انه لو اذن اذنب ذنبا وذنبا وذنبا ثم تاب توبة نصوحا غفرت هذه الذنوب - [00:39:13](#)

ثم اذا العبد مرة اخرى واذنب لا نقول انه لما عاد رجعت عليه ذنوبه توبة الاولى بالتوبة السابقة الصحيحة توبة صحيحة اذا ليس من شرط بالتوبة ان العبد لا يعود - [00:39:34](#)

يكون عنده تصميم وعنده نية طيبة وعزم لكن امر بالسوء وشهوة وكذا وكذا ومؤثرات الشيطان لا يتركه ولا هون عليه الامر ويعده يمينه يعده انه يتوب يعده ان الله يغفر له - [00:39:59](#)

بس المهم انه ليوافقه في الذنب المهم انه ليس من شرط التوبة النصوح ان العبد لا يعود الى الله لكن عدم العودة والاستمرار يعني عنوان على كمال التوبة وصدق العاشرة ان من صدق في توبته واستغفاره فان الله يغفر له وان عاد ثم عاد - [00:40:30](#)

السابق تؤكد ان من صدق في توبته واستغفاره الله يغفر لنا حتى وان عاد مرة ومرتين وثلاث واربع وخمس لانه في الحديث فليعمل العبد ما شاء يعني ما دام انه على هذا المنهج - [00:41:05](#)

العاشرة ان من صدق في توبته واستغفاره فان الله يغفر له وان عاد ثم ثلاث لتناسب يعني ما جاء في الحديث سلام عليكم الحادية عشر كلام الله هذا واضح من الحديث - [00:41:31](#)

يقول علم عبي ان الله ان له ربا يغفر الذنب يأخذ به في كلام لله الله يقول كل من استغفر هذا العبد اللهم ربي ذنبا فاغفره لي فيقول الله علم عبي ان له ربا - [00:42:10](#)

الحديث متضمن لكلام الله. اذا فيه دليل على اثبات كلام الله ان الله يتكلم. اذا ففيه الرد على المعتزلة قل الحق لان الشاعرة يقولون

كلام الله معنى النفس في نفسك - 00:42:40

ولا يكون بمشيئة ولا يرتبط بأسبابه يعني قوله سبحانه الله عجيب قوله في كلام الله مع انه هو يعني مما يذكر لهم انهم يثبتون سبع صفات ومنها الكلام كلام الله - 00:43:09

تعال فسر قولهم يقول كلام الله معنى النفس واحد قديم لا تتعلق به مشيئته سبحانه وليس فيه تعدد ولا تنوع ولا شيء من هذا ما هذا الكلام يتكلم لما قال العبد اصبحت الذنب فقال الله علم عبدي - 00:43:30

ومرة ثانية قال اذا يعني كلام الله الاول هو الثاني والثالث وهو الرابع وكل هو واحد يكلم الله يكلم الانبياء يكلم ولهذا اهل السنة يقولون ان الله لم يزل - 00:43:58

يعني في في القدم يتكلم اذا شاء بما شاء كيف شاء نحن نعلم ان هناك كلام يتكلم الله به وهو تكميمه للخلق يوم القيامة اكلم المشركين فيقول اين شركائي يكلم الرسل - 00:44:20

ويقول لهم ماذا اجيئتم؟ قالوا لا علم لنا يكلم عيسى قال الله يا عيسى نعمتي عليكم واذا قال الله يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامى الى اين الثانية عشر ان قوله فليعمل ما شاء وعد بالمغفرة للعبد كلما تاب وليس - 00:44:51

الذنوب فيجب الحذر من الاقدام على الذنب اتكالا على مغفرة الله على انه اي العبد يستغفر ويتوب فانه لا يدري لعله لا يوفق هذه الفائدة مهمة بسلوك الانسان بمعاملته بربه - 00:45:19

يجب ان يفهم المسلم قوله سبحانه فليعمل عبدي ما شاء ان هذا ليس اذنا اعمل ما تشاء الذي يتضمن الوعد بالمغفرة لكل من اذنب وتاب واستغفر وعد له بالمغفرة كما قال تعالى لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - 00:45:52

كلما اذنبوا وندموا واستغفروا يوفقون للتوبة لا يجوز للعبد ان يقدم على الذنب اتكالا على مغفرته الله كريم وغفور لكن هذا تذكر المغفرة بعد اقرار بالليل اما قبل فتذكر انه شديد العقاب - 00:46:30

ثم قطعة اخرى وهو انه قد يكون الشيطان لك يعني آا ممكن تتوب استغفر لا ما تدري عن نفسك يمكن تؤخذ في في حال اقتراض الذنب ما يدريك انك تمهل حتى تتوب - 00:47:04

وما يدريك ان انك توفق للتوبة اثم؟ يقول اأتمن ايها بانسب جاك في السكر المنية يموت وهو سكران امتنعت عليه السلام لا يجوز الاقدام على الذنب اتكال على مغفرة الله او اعتماد على انه سيتوب ويستغفر - 00:47:28

هذا خلاف الحزم ان تجتنب وتحذر الذنب الله المستعان نسأل الله ان يأتينا وياكم الذنوب لا والذنوب في الحقيقة انواع فيها ذنوب يعني كثير من المسلمين لا يفكرون فيها او عندهم - 00:48:01

ما يمتنعون منها يمتنعون منها واني قد يقعون في اسبابها لكن اعوذ بالله يدخل على عفوية الغيبة الغيبة ذكرك اخاك بما يكره التي يبتلى بها كثير من طلبة العلم والعلماء - 00:48:25

الصالحين لا اله الحديث الاحتراز من الغيبة يحتاج الى الصدق والصبر ومقاطعة عوائد الناس واحيانا يجي بتأويل نعم ثلاثة عشر اثبات المشيئة لله تعالى هل في الحديث ذكر المشيئة لله - 00:49:04

يعني صريحة هو في الحقيقة في اثبات المشيئة للعبد يعني انا يمكن لقوله فليعمل قد ما شاء المشيئة هنا بمشيئة العبد فيها الرد على الجبرية ومن قال في قولهم لان العبد ليس له قدرة ولا - 00:50:05

الحديث فيه اثبات المشيئة للعبد اما لله الان انا ما ها جميل جدا يصير كذا لكن الان ما استحضرتم ثم مكث العبد بعد الذنب الاول ما شاء الله ثم مثل العبد ما شاء الله - 00:50:33

يعني بلا تقدير ما تنزل مدة يمكن اه ايام يمكن شهور يمكن ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبه او اذنب ذنبا اذا الحديث فيه اثبات بمشيئة الله التي - 00:51:11

لا يخرج عن مشيئة الله مشيئة الله عامة مشيئة الله فلا يخرج شيء عن مشيئة الله وكل ما في الوجود من العالم العلوي والسفلي واي حركة في الارض ولا في السماء الا بمشيئة الله - 00:51:35

الحركات كلها حركات الاسلاك وحركات الملائكة والبشر والجن والانس وحركات الجمادات وحركات البحار وامواج البحار كل هذا هذه الحركات كلها بمشيئة الله ما شاء الله ثم مكث ما شاء الله - [00:51:51](#)

عليك يقول السائل احسن الله اليك. حديث انا عند ظن عبدي بي وضعه اورده البخاري تحت باب قول الله يقول احسن الله اليك حديث انا عند ظن عبدي بي اورده البخاري تحت باب قول الله تعالى ويحب - [00:52:16](#)

الله نفسه وقوله وتعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. هو في شأن النفس ذكر النفس نعم وحديث كتابة السيئة والحسنة وحديث ان عبدا اصاب ذنب او اولد تحت باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله - [00:52:47](#)

بمناسبة الاحاديث الدراجية ذكرت في باب ايش قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله. يعني الحديثين ايهما؟ حديث كتابة السيئة والحسنة وحديث ان عبدا اصاب ذنبان بقول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله - [00:53:09](#)

ابدا من اجل القول ما ذكرت من اجل السيئات والحسنات نعم يريدون ان يبدلوا كلام الله. الاية فيها ذكر كلام الناس. يريدون ان يبدلوا. والحديث ان فيهما ذكر القول من الله - [00:53:35](#)

والله التناسب اي نعم نعم عليك يقول السائل ابو بكر رضي الله عنه صديق هذه الامة وخير البشر بعد الانبياء ومع ذلك يقول في دعائه اللهم اني ظلمت نفسي الى اخره هذا سؤال طرح - [00:53:57](#)

وكتب فيه رسالة وخلاصة الجواب ان العبد مهما كان لا يستغني عن اه التوبة الى الله والاعتراف تقصير وقول العبد اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا شعور واعتراف بالتقصير وفي حق الله هذا - [00:54:14](#)

نوع من من ابلغ هو الاستغفار ستجد هذا الحديث فيه عدد من وجوه السفر اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت نفس الاعتراف بان الله غفور هذا فيه طلب المغفرة - [00:54:47](#)

فاغفر لي هذا طلب صريح من عندك واحسان وتفضل عليك يقول ما الفرق بين الغفور والغفار واحدة ابلغ يعني غفوات عنده عند اهل اللغة انه ابلغ نعم يعني كلاهم يسمونه - [00:55:10](#)

صيغة مبالغة يعني هذا في اصطلاح لكن في حق الامان يعني لا يحصل لكم صيغة مبالغة تدل على الفترة نعم يقول السائل عندما اكل ادم عليه السلام من الشجرة هل ذلك الفعل خطأ مع انه معصوم - [00:55:34](#)

هذا هذا من حجج القائلين بان الانبياء ليسوا بمعصومين من الذنوب هذا الله صرح قال وعصى ادم ربه فغوى نعم يقول السائل ما المراد بالذكر في قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله. ذكروه ذكروه. تذكروا انه شديد العقاب - [00:55:59](#)

وتذكروا انه غفور فتابوا واستغفروا. نعم هل يجب تحديد الذنب وذكره عند طلب المغفرة من الله هل يجب تحديد الذنب؟ ممكن ما يجب ما يجد ممكن تقول يعني يا ربي اني فعلت كذا فاغفر لي - [00:56:27](#)

والله يعلم. نعم يقول بعض الذنوب يتركها العبد ليس توبة منها وانما للتحقق بسبب الترك. ايش يقول بعض الذنوب يتركها العبد ليس توبة منها وانما للتحقق سبب الترك لا تقول لي اقرا ما عندك - [00:56:50](#)

يقول بعض الذنوب يتركها العبد ليس توبة منها. انتهى الجملة ذي صح وش بعدها؟ وانما للتحقق سبب الترك ما اسم ذنب الزنا الذي يتركه العبد اذا تزوج فهل يعتبر تركه لهذا الذنب بسبب الزواج توبة من هذا الذنب. لا ليس ليس بتوبة - [00:57:11](#)

لانه ما ندم تهيأ لحرمة كثير من المتزوجين يزنون السلام عليك يقول السائل كيف يعلم العبد انه ان الله قد غفر له الى الله اذا فعل السبب ليس اليك اذا يعني اذا عنت من نفسك صدق التوبة فاعلم ان الله غفر لك - [00:57:31](#)

الشأن في الايمان بوعده الصادق ما كان من قبلك نعم يقول السائل ذكرت ان المستغفر دون اه دون توبة ذكرتم ان المستغفر دون توبة تحت المشيئة نعم يقول احسن الله اليكم من المعلوم - [00:58:00](#)

ان اي مذنوب دون شرك فهو تحت المشيئة ايضا فما اثر الاستغفار؟ اثر الاستغفار يمكن ان يكون ممن يغفر له رشيد يمكن يكون سبب للمغفرة لان المذنبين ما دون الشرك صنفين - [00:58:27](#)

يغفر له صنف لا يغفر له حسب مشيئة الله في استغفار العبد يمكن ان يجعله في الفريق المغفور لهم. نعم يقول السائل هل العودة الى

الذنب بعد التوبة هل العودة الى الذنب بعد التوبة يدخل المرء تحت قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه؟ لا لا -

[00:58:46](#)

يقول الشاعر ما صحة هذه المقولة؟ ان استغفارنا يحتاج الى استغفار يعني لا بأس لان استغفار ما هو ان فيه اشارة الى الظعف ظعف في الاستغفار كما يليق عظمة الله وبحقه وبعظمة الذنب - [00:59:11](#)

نستغفر الله هل اظن من كلام ارباب السلوك اذا ربطناه بهذا المعنى نعم من الذنوب المحققة ومن التقصير يعني هذا ينسب حتى تقول استغفر الله من صلاتي لما فيها من تقصير - [00:59:39](#)

لكن ما جاء هذا في شرع الاستغفار يعني الاستغفار من الاعمال الصالحة استغفر من من الذنب من التقصير من كذا عليك يقول السائل كيف نجمع بين قوله تعالى اذا الشمس كورت - [01:00:14](#)

وبينما ثبت في الاحاديث الصحيحة من دنو الشمس من رؤوس العباد يوم القيامة. ترى هذا السؤال في الحقيقة ورد على نفسه من قريبا احوال القيامة تطوير الشعب السائل كأنه يعني السؤال - [01:00:35](#)

مبني على ان الشمس تكور ويذهب ضوؤها قبل ما جاء في الحديث انها تدنو من الخلائق فيعرقوا لا ممكن يكون التكوير بعد نعم عليك يقول السائل بعضهم زاد عن الاقسام الثلاثة - [01:01:00](#)

بعضهم زاد على اقسام التوحيد الثلاثة قسما رابعا وهو توحيد اتباع فهل هذه القسمة؟ هذا توحيد متعلق هذا التوحيد غير متعلق توحيد توحيد او انواع التوحيد الدلالة متعلقة بالوحدانية سبحانه والثالث او الرابع الذي تقول متعلقه وحدك - [01:01:23](#)

المتبوع وحدة الرسول نعم احسن الله اليك شخص اغمي عليه واشرب الماء فهل ينتقض صيامه لا ما ننتقد الصيام شخص اغمي عليه واشرب الماء فهل ينتقض صيامه اخطأ من اشر به الماء - [01:01:51](#)

وارجو ان صيامه صحيح لانه لم يكن من فعله هل مما فعل به لو لو انسان صائم فاتي معتدي عليه فجرعه الماء ما يفسد صيامه لانه مكروه وهذا شرع لنا بغير ارادته. نعم - [01:02:26](#)

عليك. يقول السائل كيف نجمع بين قوله تعالى الله خالق كل شيء؟ وبين حديث والشر ليس اليك اهل العلم ان المراد ليس اليه يعني لا يضاف الى الله اثما ولا صفة ولا فعل - [01:02:47](#)

الشر لا يضاف الى الله صفة اسماؤه كلها حسنا كله يا كمال يفعلها كلها صفات عدم واما المخلوقات ففيها الخير والشر. ولكن ليس في المخلوقات شر محض بمعنى ان وجوده لا معنى له - [01:03:07](#)

عليك يقول السائل هل الشرك الاصغر والخفي يغفر ام لا؟ ارجو ذلك. نعم يقول السائل ما حكم تارك الصلاة نعم قل ما هي صفتي الحجة والحقوق الله اعلم. نعم يقول احسن الله اليك ما رأي فضيلتكم في هذه المقولة بان المسيح الدجال هو السامري - [01:03:29](#)

الدليل عملنا به لكن ليس لهم فيما اعلم دليل. نعم تخرص يقول السائل رجل استقدم عاملا للعمل عنده في اه للعمل عنده في محل على مبلغ معين متفق عليه. ولكن عندما عمل معه بعد فترة من الزمن لم يحدث توافق فيما بينهما. ايش - [01:04:03](#)

يقول احسن الله اليك رجل استقدم عاملا للعمل عنده في محل على مبلغ معين متفق عليه ولكن عندما عمل معه ولكن عندما عمل معه بعد فترة من الزمن لم يحدث توافق فيما بينهما. فاراد الرجل ان يعمل في عمل اخر. فطلب الكفيل منه ثلاثة اضعاف المبلغ المتفق عليه. فما الحكم - [01:04:30](#)

وفي ذلك وهل يجوز له ان يأخذ فطلب الكفيل منه ثلاثة اضعاف المبلغ المتفق عليه فما الحكم ما الحكم في ذلك؟ وهل يجوز له ان يأخذ فوق المتفق عليه ثلاثة اضعاف؟ افتونا احسن الله اليكم - [01:04:54](#)

ما عندي فيها موضوع ما ينبغي له هذا التحكم اذا رأى الامام في توافق ينبغي له ان معناه انه يريد يحول الكفالاته يحول كفالاته اللي هو الان تحت في حكم بينه وبينه عقد - [01:05:23](#)

بيني وبينه عقل معنى ذلك انه يعني تحكم في يعني في نقل في شأن في نقل كفالة عقد الكفالة الجارية هذا عقد ملزم ليس للكفيل ان يتخلى وليس للعامل ان يتخلى - [01:05:40](#)

على كل منهم الوفاء بالعقد الذي بينهما بمحشر الوفاق ينبغي الصلح بينهما والله اعلم المغالاة من صفات الكرام. نعم السلام عليك هل
الاشاعة والماشريدية من اهل السنة والجماعة في مقابل معتزلة - [01:06:06](#)

اما اهل السنة والجماعة فليسوا منها نقول من اهل السنة والجماعة وهم يقولون ان كلام الله معني النفس ويقولون ان آآ انه لا يجوز
العصر ويقولون انه تعالى يرى لا في جهة - [01:06:37](#)

ويقول انه تعالى ليس فوق العرش. بل هو تعالى في كل مكان اعرفوا مذهبهم ثم ثم الاسئلة هكذا اقول ما تقضي ما شاء الله وربع
هل يجوز دفن الشيعة في مقابر المسلمين واذا دفن الشيعة - [01:06:53](#)

لا ينبغي انهم مشركون ولهذا هم هم لهم مقابر الشرقية لهم مقابر تخصهم نعم قال واذا دفن الشيعة في مقابر البقيع بالمدينة المنورة
هل يحصل له اجر دعاء الرسول؟ في البقيع؟ ايه ما يدري الله اعلم لكن - [01:07:29](#)

دعاء الرسول كشفاعتي لا لا ينالها لا ينال الا بالتوحيد. نعم عليك الادعية الشرعية في دخول الخلاء والخروج منه الادعية الشرعية
اجي اول شيء نقول الادعية الشرعية مثل دخول الخلاء والخروج منه حين البدء بالاكل - [01:07:51](#)

هل يقولها في قلبه يروى ان هارون وماروت ملكان اختبرهم الله بفتنة الانسان. ففشل فعاقبهم الله. اخبار اسرائيلية بعده. احسن الله
اليك هل لله ظل؟ ايش؟ هل لله ظل في الحديث هو ظله الذي - [01:08:13](#)

يضل به من شاء كما في الحديث الاخر المؤمن في ظل صدقته يعني اقول لكم الظل ليس صلة توجد بعض التمثيليات تتشبه
بالرسول فهل يجوز ذلك تمثيليات ايش فيها؟ تتشبه بالرسول. ايش تشبه بالرسول؟ في ايش؟ تشبه. مدري والله - [01:08:38](#)

لا والله هذا المنكر ممكن لان التمثيل سخرية التمثيل السخرية اذا وضع شريط في المنزل وجعله يقرأ القرآن
سورة البقرة فهل يطرد الشيطان كما في الحديث؟ يرجع لكن - [01:09:04](#)

المكلف يقرأ على والمطلوب نعم يقول حكم التفكير بالفاحشة دون الاقدام عليها ايش حكم التفكير بالفاحشة دون الاقدام عليه هو ما
تضمنه الحديث المتقدم الحالة السيئة اذا تراجع ولا فعلها - [01:09:30](#)

ولا تركها الا الاقسام المتقدمة تكتب عليه سيئة هذا وقد تكتب له حسنة وقد لا تكتب لا سيئة ولا حسنة. نعم ما صحة ما نقله البزار
في ترجمة شيخ الاسلام من الكرامات - [01:09:55](#)

ما ادري والله ما ادري اختتم بهذا السؤال احسن الله اليك هل صحيح ما يقوله البعض ان التوبة النصوح لها شرط واحد وهو العزم
الصادق على عدم ارتكاب الذنب. ولا يشترط بقية الشروط من الاقلاع والندم مع الاتفاق على ارجاع الحقل الادمي والتحلل منه -
[01:10:15](#)

هذا ما نعرفه من قال به من قال قبله ليس له شرط ايش؟ ما هو الشرط اللي قال العزم الصادق عدم ارتكاب الذنب يعني ما يصير ما
يصير اذا عزم على ترك الذنب. فما الذي حملة - [01:10:38](#)

هل ندم على ما مضى ولا والله مبسوط مما مضى ما يصير وصلى الله وسلم وبارك - [01:10:55](#)